

نسبة حدوث ارتجاع المريء بعد عمليات تكميم المعدة بمنظار البطن الجراحي لعلاج السمنة المفرطة

أحمد السيد عروق، أحمد سلامة صيوح، نجاح محمد عطوة

قسم الجراحة العامة، كلية طب دمياط، جامعة الأزهر

المقدمة: أصبحت السمنة تمثل وباءاً علي مستوي العالم، وعادة ما تكون مصحوبة بأعراض ارتجاع الحامض المعدي. وتقدم جراحات السمنة علاجاً فعالاً في انقاص الوزن، وكذلك علاج أعراض ارتجاع الحامض المعدي. ولكن لاحظت بعض الدراسات ظهور أعراض ارتجاع الحامض المعدي بعد جراحات السمنة لدي مرضي لم يظهروا أعراضاً لارتجاع الحامض المعدي قبل جراحات السمنة. ولم يتم تناول تلك المشكلة بصورة كافية في مجتمعنا.

الهدف من الدراسة: تحديد معدل حدوث ارتجاع الحامض المعدي بعد جراحات السمنة (جراحة تكميم المعدة بالمنظار علي وجه الخصوص) لدي المرضي الذين لم يكن لديهم أعراض لارتجاع الحامض المعدي قبل الجراحة.

المرضي وطرق البحث: اشتملت الدراسة الحالية علي ٥٠ مريضاً يعانون من السمنة المفرطة، وليس لديهم أعراض لارتجاع الحامض المعدي (سواء علي المستوي الإكلينيكي أو بمنظار المريء) وخضعوا لجراحة تكميم المعدة بالمنظار. وقد تم تقييم كل المرضي بصورة إكلينيكية مفصلة ودقيقة، وكذلك القيام بالفحص المعلي والتصوير الإشعاعي قبل الجراحة. وبعد الجراحة تم متابعة المرضي إكلينيكيًا وعمل منظار بعد ٣ أشهر لاكتشاف أعراض ارتجاع الحامض المعدي.

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة أعداد النساء مقارنة بالرجال (بلغت نسبة السيدات ٧٦%). وقد لوحظ انخفاض يعتد به من الناحية الإحصائية في مستويات الوزن، مؤشر كتلة الجسم، مؤشر محيط الخصر/محيط الروك. وكانت مضاعفات الجراحة لدي ٨% إجمالاً (٢% ارتشاح، ٢% التهاب بالجرح، ٢% نزف، ٤% ضيق). وبلغ معدل حدوث أعراض ارتجاع الحامض المعدي ٢٢%، ولكنه كان من الدرجتين البسيطة والمتوسطة. ووجدت زيادة يعتد بها إحصائياً في الأعراض المتعلقة بالنوم وضيق المعدة (كأحد المضاعفات) لدي المرضي الذين ظهرت عليهم أعراض ارتجاع الحامض المعدي.

الخلاصة: كان معدل حدوث ارتجاع الحامض المعدي ٢٢% (بسيط أو متوسط)، مما يعطي انطباعاً عن مأمونية جراحة تكميم المعدة. وكذلك أدت جراحة تكميم المعدة إلي انخفاض يعتد به إحصائياً في الوزن ومؤشر كتلة الجسم.